

## 10 شرح النظم البين في الفقه المتعين - المقدمة - عامر بهجت

عامر بهجت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه  
اما بعد حياكم الله وبياكم ومرحبا بكم. كما قال الشيخ حافظ الحكمي. العالمة عالمة جازان عليه رحمة الله. يقول - 00:00:00  
مرحبا قل لمن يأتيك يطلبه وفيه احفظ وصايا المصطفى به مني فمرحبا بكم واسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الفقه وفي الدين  
وان يجمعنا في مجالس العلم والخير دائمًا. هذا الدرس ايها الاخوة الكرام في شرح هذه المنظومة - 00:00:20  
وهو وهي النظم البين في الفقه المتعين. آآ ونستعين بالله عز وجل ونشرع في الشرح متضمنا بعض المقدمات ان شاء الله. قال الناظم  
عفا الله عنه بحمد ربى الذي ان يرد بعده خيرا يفقهه - 00:00:40  
ابتدى ابتدأ الناظم بحمد الله عز وجل. مشيرا الى ان الله عز وجل اذا اراد عبده خيرا فقهه في الدين. هذا يسمى عند علماء البلاغة  
براعة الاستهلاك. وفيه اشارة الى فضل هذا العلم الذي - 00:01:00  
كتبت فيه هذه المنظومة وهو الفقه في الدين. يقول بحمد ربى الذي ان يرد بعده خيرا يفقهه ابتدى. اشارة الى حديث النبي صلى  
الله عليه وسلم الذي جاء في الصحيح قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. ما هي عالمة؟ ما هي عالمة ارادة الله عز -  
00:01:20

جل الخير بالعبد ليست كثرة المال ولا كثرة الولد ولا آآ ان تفتح الدنيا في وجهه فان الدنيا تفتح في وجه المؤمن وتفتح في وجه  
الكافر والبر والفاجر. فليست عالمة على ان الله عز وجل اراد الخير بالعبد. وان كان كثير من الناس يتصور الخير - 00:01:40  
هو ان تفتح ابواب الدنيا وان تكثر عند الانسان الاموال. لكن الخير في مفهوم الشريعة ليس هو هذا. قال النبي صلى الله عليه وسلم  
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. عالمة اذا رأيت شباب الحي قد نشأوا لا يحملون قلال الحبر والورق - 00:02:00  
ولا تراهم لدى الاشياخ في حلق يعون من صالح الاخبار ما اتسق فدعهم عنك واعلم انهم همج قد بدلوا بعلو الهمة مقام التعلم ايها  
الاخوة الكرام تعلم الفقه ليس نافلة بل هو فرض لان الله عز وجل ما خلقنا الا - 00:02:20  
لعبادته وكيف يعبد الانسان ربى اذا ما اعرف الحال من الحرام والواجب من غير الواجب لا يمكن وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب.  
التفوى ما هي؟ التقوى ما هي؟ هي ان تجعل بينك وبين - 00:02:40

بالله عز وجل وقاية بفعل ما امر وترك ما نهى عنه فكيف تتقى الله عز وجل اذا لم تتعلم الفقه لتتعلم ما امرك فتفعل وما نهاك فتترك.  
ولهذا يقول الاهدل رحمه الله في الفرائض البهية. وبعد فالعلم - 00:03:00  
الجدوى لا سيما الفقه اساس التقوى. الفقه هو اساس التقوى. كيف تتقى الله عز وجل اذا ما تفهنت وعرفت الواجب من المحرم ولهذا  
قال الناظم بحمد ربى الذي ان يرد بعده خيرا يفقهه ابتدى. نثر العبارة ابتدى. ابتدى يعني هذا - 00:03:20  
ابتدى بحمد ربى الذي يرد بعده خيرا يفقهه في الدين. ثم صلاة الله مع سلامي على معلم الاحكام صلى آآ وسلم على رسول الله فقد  
امر الله عز وجل بذلك فقال يا ايها الذين - 00:03:40

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وأشار الى صفة ونعت من نعوت للنبي عليه الصلاة  
والسلام فيه مناسبة لهذا المقام وهو كونه عليه الصلاة والسلام معلمًا بعث معلمًا لاحكام - 00:04:00  
الشريعة قال على النبي معلم الاحكام. طبعا قوله على النبي هنا الاصل على النبي. لكن لضرورة النظم ايش خفف المشدد ويجوز  
تخفيف المشدد لضرورة ايش؟ النوم. قال معلم الاحكام. فالنبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله معلمًا. قال - 00:04:20

الله سبحانه وتعالى هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب الحكمة فمقام تعليم الاحكام هو مقام من مقامات الانبياء عليهم السلام حتى قال عبدالله بن المبارك لا اعلم - 00:04:40

بعد النبوة شيئاً اعظم من بث العلم. فلذلك ايتها الاخوة الكرام يحرض الانسان ان لا يخلو من ان يكون معلماً او متعلماً. وقد جاء في الحديث وفيه مقال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما - 00:05:00

او متعلماً على ظعف في اسناده. لكن فضل العلم وفضل التعليم قد تواترت به نصوص والسنة من القرآن ومن السنة واثار السلف وكلام الصحابة في هذا كثير لا يتسع له المقام. ثم قال وبعد الذي - 00:05:20

عن النبي صلى الله عليه وسلم كلمة اما بعد. كلمة اما بعد وردت في احاديث كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام. وقد قيل انها فصل الخطاب لكن النظماً لا يتسع لان نقول اما بعد. فلذلك النظام عادة يقولون ايش؟ وبعد. فلهذا قال وبعد - 00:05:40

فقه على قسمين فرض كفاية وفرض عين. الفقه ايتها الاخوة الكرام وهو معرفة الاحكام الشرعية المتعلقة بافعال العباد. كل فعل من افعالك فان العلم الذي يبحث في معرفة هو علم ايش؟ الفقه. تمام؟ قال وبعد في الفقه على قسمين. فرض كفاية وفرض عين. اذا

تعلموا - 00:06:00

الفقه منه ما هو فرض كفاية. يعني فرض ولا ما هو فرض؟ فرض. لكن اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين. وان قصر الجميع فيه وتركه الكل وزهدوا عنه ورغبوا عنه - 00:06:30

الجميع لان حفظ هذا الدين جيلاً بعد جيل واجب على الامة. ولابد كل انسان اذا رأى طلاب العلم يتلقون في الدين ليعلم انهم يسقطون عنه وعن الامة اثماً لو تركوا هذا التعلم لاذنت الامة جميعاً. فطالب العلم فضل على الامة عظيم. وينبغي ان تكافئه الامة -

00:06:50

وان تعرف هذا الامر وهذا الفضل لطالب العلم. يا طالب العلم وهذا من كلام شيخ حافظ الحكيم في الميمين قال يا طالب العلم لا تبغي به بدلاً فقد ظفرت ورب اللوح والقلم وهذه بضاعتكم ردت - 00:07:20

وحالنا معكم كما قال الاول كالغيث كالبحر يمطره السحاب وماله فضل عليه لانه من مائه والشيخ حافظ رحمه الله كان عالماً. وله انظام كثيرة جميلة. المقصود. قال وبعد الفقه على قسمين فرض كفاية - 00:07:40

هذا الاول فرض كفاية اذا تركه الكل اثماً فالقائم به يسقط عن الامة اثماً لو لم يقم به. واضح وهو التفقة في الاشياء التي لا يحتاجها الانسان في نفسه. والقسم الثاني فرض عينه هو واجب على كل مسلم. ولذا يقول الناظم - 00:08:00

يقول آآآنعم فمن فروض العين علمك نعم يقول آآآنعم يقول وماهـ احتاج عموم الناس فرض كفاية بلا التباس. تمام؟ اهـ فعل ما به اعتقادك يصح وجوبه العيني امر متضح. ومن فروض العين علمك بماهـ به تقييم كل فرض لزم - 00:08:20

كالغسل والوضوء والصلوة والصوم والحج والصيام والزكاة الى اخره. وهذه الاشياء تعلمها فرض عين على الانسان. مثل تعلم اركان الصلاة فرض العين على كل مسلم. تعلم صفة الوضوء فرض عين على كل مسلم. قال فرض كفاية وفرض عين. هذه المنظومة اختصت بالكلام في القسم ايش؟ الثاني - 00:08:53

وهو الواجب العيني. وهو الواجب ايش؟ العينين. قال فهـك في ثانـهما منظومة. ثانـهما اللي هو ايش؟ فرض العين فـهـكـذا ايشـ معنى هـاكـ هـاـ اسم فعل امر بمعنى خـذـ خـلاـصـ فـهـكـذاـ فيـ ثـانـهماـ منـظـومـةـ وجـيـزةـ وـاضـحةـ - 00:09:23

مفهومه ليس فيها تعقيد موجزة كلها خمسين بيت ولذلك انا لا اعذر احداً يحضر الدورة تمام ان لم يكن قد حفظ متنا في الفقه لا عذرـهـ انـماـ يـحـفـظـ هـذـاـ النـورـ اذاـ كانـ يـعـنيـ اـماـ لـيـسـ بـالـضـرـورـةـ يـحـفـظـهـ لـكـنـ لـاـ بـدـ يـحـفـظـ. لـاـ بـدـ مـنـ الـحـفـظـ - 00:09:46

ولذا يقول الناظم وهو الشيخ عبد الله الحكيم ايضاً في عدة الطلب الحين جايبين لكم بظاعتكم هـاـ يـقـولـ فيـ عـدـةـ الـطـلـبـ وـالـحـفـظـ اوـلـاـهـاـ بـالـاهـتـامـ وـهـوـ طـرـيـقـ السـلـفـ الـاعـلـامـيـ لـاـ تـصـفـيـاـ اـخـيـ لـلـارـجـافـ وـلـتـتـبـعـ مـنـاهـجـ اـسـلـافـ وـاسـعـ - 00:10:06

لما اسنده الخطيب في جامعه عن الامام الصيرفي ليس بعلم ما حوى القمطر ما العلم الا ما حوى الصدر. وقال عنه ابن ابي الحميد في ونظمـهـ الفـصـيـحـ فـاعـرـفـيـ وـبـعـدـ الـعـلـمـ اـذـ لـمـ يـنـضـبـطـ. بـالـحـفـظـ لـمـ يـنـفـعـ. وـمـنـ مـاـ رـاـ غـلـطـ. وـجـلـنـاـ يـحـفـظـ قـوـلـ الـرـحـبـ. فـيـ نـظـمـهـ الـمـحـرـرـ

المستعدب - 00:10:26

اذا قال وهو حافظ همام فاحفظ فكل حافظ همام. فالحفظ لابد منه. نعم. وآآ لذلك عقول نحنا الدورة هذى يوم واحد لكن بعد هذا اليوم تستمر لمدة ان شاء الله خمسين يوم كل يوم تحفظ بيت واحد الا اذا كنت - 00:10:46

والله طالب علم ولك اشتغال بحفظ متن فقهى لا معذور. طيب قال فهاك في ثانيهما منظومة وجيزه خمسين بيت واضحة ما فيها الفاظ معقدة مفهومه لا تحتاج الى كثير بسط في شرحها - 00:11:06